

# الأداة الموحدة لحساب التكاليف الصحية في الأمم المتحدة

## الأساس المنطقي والإعداد

### ما هي الأداة الموحدة لحساب التكاليف الصحية في الأمم المتحدة؟

إن النموذج الموحد لحساب التكاليف الصحية في الأمم المتحدة هو برنامج حاسوبي مصمم من أجل تعزيز تحليل النظم الصحية وحساب تكاليفها والتصورات الخاصة بتمويلها على المستوى القطري. والغرض الأساسي من هذا النموذج هو تقدير احتياجات الاستثمار في الصحة العمومية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. فللمرة الأولى يتاح للقائمين على التخطيط إطار وحيد للتخطيط وحساب التكاليف وتحليل الأثر والميزنة والتمويل فيما يخص جميع الأمراض الرئيسية وعناصر النظم الصحية.

### كيف تعزز الأداة الموحدة عملية التخطيط الصحي على المستوى الوطني؟

إن معظم الأدوات المستخدمة حالياً في حساب التكاليف تتبع أسلوباً يركز على مرض بعينه. أما الأداة الموحدة فهي أول أداة تجمع بين العناصر التفصيلية لهذه الأدوات المستخدمة حالياً في نسق موحد وتربط بينها جميعاً. والأداة الموحدة هي أداة نموذجية النسق ويمكن بسهولة تطويعها حسب مختلف السياقات القطرية من أجل تعزيز قدرات النظام الصحي الوطني عموماً.

كما أن الأداة الموحدة تمكّن البلدان من الحساب والتخطيط في سياق العمليات الخاصة بالصحة على المستويين الوطني ودون الوطني. فعلى سبيل المثال فإن الاستراتيجية العالمية للأمين العام للأمم المتحدة بشأن صحة المرأة والطفل تطالب بمبلغ إضافي قدره ٢٧ دولار أمريكي للفرد الواحد في البلدان المنخفضة الدخل كي يتسنى تحسين صحة الأم والطفل. وتم بالفعل الالتزام بتقديم مبلغ مقدر بنحو ٤٠ مليار دولار أمريكي للتمويل على مدى الخمس سنوات القادمة. والأداة الموحدة تساعد البلدان على التخطيط وإنفاق المال بحيث يحقق أفضل الأثر.

### من الذي يستخدم الأداة الموحدة؟

إن الأداة مصممة كي يستخدمها الخبراء المعنيون بالتخطيط الصحي على المستوى الوطني، بمن فيهم الخبراء القائمون على التخطيط الصحي في الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة، والباحثون والخبراء الاستشاريون. ويمكن استخدامها في دعم إعداد الخطط الاستراتيجية الصحية الوطنية أو وضع أطر الإنفاق المتوسطة الأجل أو تقدير الاحتياجات الخاصة بالأهداف (المرامي) الإنمائية للألفية.

### لماذا تم إعداد الأداة الموحدة؟

إن الأداة الموحدة لحساب التكاليف الصحية أعدتها مجموعة من وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية) تلبية لطلب البلدان لمواءمة محتوى ونسق ومخرجات الأدوات القائمة لحساب التكاليف. وقد قدم الطلب الأصلي لوضع أداة مشتركة أثناء مشاوره تقنية عُقدت في عام ٢٠٠٨ في السنغال، ويقوم النموذج على غرار الشراكة الصحية الدولية (IHP+) والإطار المشترك لتقييم الخطط الوطنية.

## كيف تم إعداد الأداة الموحدة؟

أسهم خبراء في حساب التكاليف من كل وكالات الأمم المتحدة المشاركة في العمل التقني الخاص بإعداد النموذج. كما أسهمت كل وكالات الأمم المتحدة المشاركة بالأموال ووقت عمل الموظفين. وتلقى المشروع أيضاً أموالاً من الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، والتحالف العالمي للقوى العاملة الصحية، وشبكة القياسات الصحية، وكذلك بعض الوكالات الثنائية.

## كيف شاركت البلدان في العملية؟

يعمل فريق من خبراء التخطيط الصحي (يعرف باسم الفريق المرجعي القطري) في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على ضمان إدراج مدخلات وزارات الصحة ضمن الأداة. ويحضر الفريق اجتماعات الفريق العامل المشترك بين الوكالات، ويشارك في المناقشات التقنية ذات الصلة بتصميم الأداة والتخطيط لتعميمها.

## متى وكيف ستتاح الأداة؟

سوف تتاح الأداة في منتصف عام ٢٠١١ عقب اختبارها في بلدان معينة. ويجري الآن تحري آليات التدريب على استخدامها، مثل عقد دورات تدريبية بواسطة شبكة الإنترنت.

## كيف تعمل الأداة الموحدة

### ما نطاق تغطية الأداة الموحدة؟

يشمل النموذج قطاع الصحة الوطني، مع التركيز على التدخلات الصحية للقطاع العام. ويتيح النموذج دمج الأنشطة في القطاع الخاص وحساب تكاليف أنشطة معينة في قطاعات غير قطاع الصحة ويمكن أن تكون لها آثار صحية.

### ما الإطار الأساسي المستخدم؟

يعني النموذج بالطلبات على النظم الصحية، سواء بمنظور أكانت تشمل كامل نطاقها أم تخص برنامجاً محدداً. ويمكن التخطيط لتحسين عملية تقديم الخدمات بحسب كل برنامج أو بحسب المستوى الذي تقدم عليه الخدمات (المجتمع المحلي، المركز الصحي، المستشفى، وغير ذلك). ويمكن استخدام النموذج بخصوص أنشطة المستوى الوطني أو دون الوطني. ويمكن استخدام آلية تقدير المآزق في تقدير العقبات في النظم الصحية واقتراح الحلول.

## كيف يتم العمل على تحقيق التكامل بين تخطيط النظم والبرامج؟

أقيمت روابط مباشرة وقوائم تدقيق بين مختلف الوحدات المختلفة. فعلى سبيل المثال يوجد رابط مباشر من وحدة البنية التحتية إلى وحدة الموارد البشرية الصحية، تعطي عدد المرافق الصحية التي تبنى في السنة. ويتيح ذلك للمستخدم أن يضع قواعد الموارد البشرية على أساس التنبؤ بعدد المرافق في السنة. وهناك نوع آخر من التدقيق هو تجميع الخطط الخاصة ببرامج معينة بغية بيان فرص التكامل. ويتنبأ النموذج مثلاً بالحصص التي يحتاجها الموظفون الطبيون من وقتهم لحضور دورات التدريب على برامج معينة بشأن الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، وصحة الأمومة، وغير ذلك.

## الابتكارات والتحسينات

### ما الميزات العملية التي توفرها الأداة الموحدة للمستخدم؟

بالنسبة إلى المستخدم يُعتبر التحول إلى استخدام الأداة الموحدة بسيطاً نسبياً حيث إن المظهر النهائي للنموذج يشبه إلى حد بعيد الأنساق والبرامج المستخدمة بالفعل في أدوات مثل الأداة SPECTRUM والأداة LiST. وواجهة استخدام النموذج سهلة على المستخدم وصيغها مشروحة في وثيقة تقنية مصاحبة لها. والمقصود هو إتاحة المرونة بهيكل ولغة يماثلان الطريقة التي يتم بها التخطيط لنظم الرعاية الصحية في الواقع. ويتم تحديث البرنامج الحاسوبي تلقائياً بانتظام، بما في ذلك التحديث المنتظم للنماذج الخاصة بأثر الوبائيات. وفي خاتمة المطاف تتيح الأداة الموحدة للمستخدم أن يقوم بالتخطيط لنظام الرعاية الصحية بطريقة مباشرة وشفافة.

### ما تكاليف النظم الصحية الممتلئة؟

يتبع النموذج أسلوباً شاملاً إزاء النظم الصحية. ويشمل تخطيط وحساب تكاليف جميع أركان النظم الصحية، أي: الموارد البشرية، والمرافق، والمعدات والنقل، والأدوية وسلسلة التوريد، ونظم المعلومات الإدارية الصحية، والرصد والتقييم، وأنشطة تصريف الشؤون، مثل السياسة العامة والدعوة، والأنشطة المتعلقة بالتمويل والإدارة.

### هل يمكن استخدام الأداة لحساب تكاليف برامج معينة؟

نعم. ويتبع النموذج أسلوباً منهجياً ومعياريًا. وبإمكان المستخدم أن ينشئ ويعرّف البرامج الوطنية لمكافحة الأمراض بحيث تتوافق مع السياق القطري، وبعدئذ يقدر تكلفة برنامج معين، بما في ذلك تحليل الآثار الأعم بالنسبة إلى النظام الصحي. وتم تبسيط نسق تخطيط البرامج كي يتسنى اتباع أسلوب متنسق عبر البرامج.

للاطلاع على مزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: [onehealthtool@unfpa.org](mailto:onehealthtool@unfpa.org)

الموقع الإلكتروني: [http://www.internationalhealthpartnership.net/en/working\\_groups/working\\_group\\_on\\_costing](http://www.internationalhealthpartnership.net/en/working_groups/working_group_on_costing)